فالضمة مع الكسرة معيبة والفتحة مع كل منهما معيبة وهو
الذي اراد به الناظم بقوله فمن ساند اعتدى بذا والتاسيس
والحذو والردف تقدمت والمراد هنا السناد المضاف الى كل
منها فسناد التاسيس ان يجي بيت موسس وبيت غير موسس
وسناد الحذو وهو تعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة
والضمة مع الكسرة ليست بعيب والمعيب هو ما اراد الناظم
واتمام بنيه على ان الضمة مع الكسرة ليست بسناد لما قدم من ان
الواو تقع ردفا مع اليا بخلاف الالف وفي ضمن ذلك وقوع الكسر
حذوا مع الضمة لان الحروف تابعة للحركات وسناد الردف ان يجي بيت
مردف مع بيت غير مردف **توجيهها** الضمير للقافية والتوجيه
مصدر وجهه توجيها اي صرفه الى جهة او جعل له وجها قال
الجوهري وجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك واليك
وتوجه الشيخ ولى وكبر وفي المثل احمق ما يتوجه اي لا يحسن ايتان
الغائط وموجه جعل على جهة واحدة لا تختلف ابو عبيد التوجيه
الحرف الذي بين الف التاسيس وبين القافية قال ولك
ان تغيره باي حرف شئت كقول امرئ القيس • اني امرؤ مع قوله صبر
واليوم قر • ولذلك قيل توجيه وغيره يقول التوجيه اسم لحركة
اذا كان الروي مقيدا واما نفس الحرف فيسمى الدخيل انتهى وتا
قوله بين الف التاسيس مع تمثيله بكلمات امرئ القيس فانه
غير مطابق وحد ابن بري والشريف التوجيه بانه
حركة ما قبل الروي المقيد والذي يظهر من تمثيل الناظم هنا ومن الفصل
الذي فيه كلامه انه اراد سناد التوجيه كما تقدم في نظايره وحده
من كلامه اختلاف حركات ما قبل الروي المقيد وعبر عنه بعضهم

بقوله

بقوله تعاقب الحركات الثلاث قبل الروي المقيد ذي الساكن
كما لو كانت القافية عينا ساكنة فكسر ما قبلها كذا ارتدع ثم
فتح كذا دع ثم ضم كراع وهذا اقرب مما نقل الجوهري عن غير
ابي عبيد الا ان كلامه يوهم ان ما قاله ابو عبيد ان الحرف الذي
تختلف حركاته مخصوص بما بين الف التاسيس والقافية ولا
الف تاسيس في امثلة الناظم بل ولا في شعر امرئ القيس الذي
مثل به والتوجيه علم منقول من مصدر وتعريفه بالغلبة وهو
اما من الصرف في جهات الحركات واما انه جعل له وجها منها وقال
ابن بري لان الروي لما ضعف بالسكون وجه الشاعر نحو الحركة قبله
فاعتبره كما كان يعتبر حركة الروي **ارتدع** فعل امر اي انزجر قال
الجوهري ردعته عن الشيء اردعه ردعا فارتدع اي كففته فكف
وردع من زعفران او دم لطخ واثر وردعته بالشيء فارتدع لطخته
فتلطخ انتهى **دع** امر بمعنى اترك فوزنه دع ذا اي اتركه واصله ودع
يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه بل تركه ولا وادع بل تارك
وجا ودع ومودوع في الشعر قال

• ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه • وقال
• اذا ما استحمت ارضه من سمايه • جرى وهو مودوع وواعد مصدق •

اي متروك لا يضرب ولا يزجر انتهى قلت وفي الحديث دعوا
الحبشة ما ودعوكم **رع** امر من الروع بالفتح قال الجوهري الروع
الفزع والروعة الفزعة وافرخ روعك ذهب فزعك وسكن وروعته
فارتاع افزعته ففزع وتروع تفزع ولا تراع لا تخف وللاثنين
لا تراعا والروعا من النوق الحديدة الفواد وكذا الفرس ولا يوصف
به الذكر انتهى **فشي** ذاع واشتهر وتقدم في قوله بفشي صبر

نما

Copyright © King Saud University